

شجر التوسل

التوسل إلى الله برسول الله (صلعم):

أضفى الإسلام على نفوس أبناء السودان الغربي، مبادئ الحب، والوئام، والتخلق بالخلق الحسن، وبعث في نفوسهم حبَّ الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي بلغ دعوة ربه أحسن تبليغ، والذي مدحه الله عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز «بسم الله الرحمن الرحيم وإنك لعلی خلق عظیم» صدق الله العظيم: وقوله «بسم الله الرحمن الرحيم وما آتاكم الرسول فخذوه» وقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين» صدق الله العظيم. وغير ذلك من مواضع التكريم، لرسول البشرية سيدنا محمد بن عبد الله، الذي أخرج البشرية من الظلمات إلى النور، فأخذوا يمدحونه بقصائد يتوسلون به إلى الله تعالى، عندما تضيق بهم الحالة، وما أكثر ذلك خاصة عندما تبخل السماء عليهم بالمطر، فتجذب الأرض وتموت مواشيهم ويهلك حرثهم.

وقد استغل المستعمرون من أميركان وفرنسيين هذه الظروف القاسية التي يمر بها أبناء السودان الغربي من المجاعة والفاقة، فأحضروا لهم الحبوب المتعفنة التي كان مقرراً لها أن ترمى في البحر تحت اسم الإغاثة الإنسانية، كان ذلك عام 1974 م.

ولقد شاهدت عشرات من حركات التبشير تجوب منطقة جنوب